



جامعة القاهرة
كلية الحقوق
الدراسات العليا
قسم القانون الدولي العام

الوظيفة الرقابية لمحكمة عدل الاتحاد الأوروبي للأعمال القانونية الصادرة عن المجلس واللجنة (الرقابة اللاحقة)

رسالة مقدمة للحصول على درجة الدكتوراه في الحقوق

من الباحث

إدريس دمبا كوريرا

لجنة المناقشة والحكم على الرسالة

رئيساً
الأستاذ الدكتور / نبيل أحمد حلمي
أستاذ القانون الدولي العام وعميد كلية حقوق جامعة الزقازيق الأسبق

مشرفاً وعضواً
الأستاذ الدكتور / محمد سامح عمرو
أستاذ ورئيس قسم القانون الدولي العام بكلية الحقوق جامعة القاهرة
والمفكر المصري السابق لدى اليونسكو

عضواً
الأستاذ الدكتور / محمد رمضان
أستاذ القانون الدولي العام المساعد بكلية الحقوق جامعة القاهرة

القاهرة 2019م



إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ
النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ ۚ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ
كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا

(صدق الله العظيم)

قائمة المختصرات.

AG	Advocate General
Art	Article
CFI	Court of first Instance of the European Communities
DCT	Draft Constitutional Treaty
Dec	Decision
Dir	Directive
EAEC	European Atomic Energy Community (Euratom)
EC	European Community
ECB	European Central Bank
ECHR	European Convention on Human Rights
ECJ	European Court of Justice (the Court of Justice of the European Communities)
ECJEU	The Court of Justice of the European Union
ECSC	European Coal and steel Community
ECTHR	European Court of Human Rights
EEA	European Economic Area
EEC	European Economic Community
EFTA	European free Trade Association
ELJ	European Law Journal
EU	European Union

IJCER International Journal of Conflict Engagement and resolution

GC General Court

OJ Official Journal of the European Union

SEA Single European Act

TEU Treaty on European Union

TFEU Treaty on the functioning of the European Union

WTO World Trade Organization

شكر وتقدير

إن الحمد لله نحمده ونستعينه، ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، وسيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له.

وإننى أحمد الله سبحانه وتعالى وأشكره على نعمه الكثيرة التى أنعم بها على عباده . وأشكره تبارك وتعالى أن وفقني إلى إكمال هذه الدراسة وما كانت لتتم لولا توفيق الله سبحانه وتعالى .

يسعدنى أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير والعرفان لأستاذي المشرف الأستاذ الدكتور. محمد سامح عمرو بتفضل سيادته على قبول الإشراف على رسالة الدكتوراه ، وأدين لسيادته بإكمال هذا العمل ، كما أجد نفسي عاجزة عن الشكر والتقدير فقد كان نعم المرشد وخير المعلم ، وعلى تقديم سيادته النصح والإرشاد الذى كان له بالغ الأثر في هذه الدراسة.

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير والعرفان إلى الأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة الكرام الأستاذ الدكتور . نبيل أحمد حلمي عميد كلية حقوق جامعة الزقازيق الأسبق والأستاذ الدكتور . محمد رمضان أستاذ قانون الدولي العام المساعد بكلية الحقوق جامعة القاهرة، وذلك لتكرمهم بالموافقة على مناقشتي وإثراء موضوع البحث بمناقشتهم العلمية القيمة.

إهداء

إلى روح والدي الحبيب سقى الله ثراه ،،،

إلى والدتي العزيزة الحنونة متعها الله بالصحة وأمد في عمرها ،،،

إلى إخوتي الأعزاء على دعمهم و مساندتهم لى طوال فترة الدراسة

الباحث

الملخص

يتناول هذا البحث دور محكمة عدل الاتحاد الأوروبي في رقابة الأعمال القانونية الصادرة عن المجلس، واللجنة، وذلك في اختصاصاتها القضائية، وتعتبر المحكمة من أهم المؤسسات في الاتحاد الأوروبي التي تلعب دوراً بارزاً في تدعيم سيادة القانون، وإرساء المبادئ التي تسهم في عملية الاندماج الأوروبي.

وتتمثل الأعمال القانونية الصادرة عن المجلس، واللجنة في اللوائح، والتوجيهات، والقرارات، والتوصيات، والآراء، وأيضاً تصدر اللجنة بعض الأعمال غير المنصوص عليها في معاهدة تسيير الاتحاد الأوروبي TFEU؛ لإثارة موضوع معين للنقاش، مثلاً: الأوراق البيضاء والخضراء.

وتراقب المحكمة شرعية الأعمال القانونية الصادرة عن المجلس واللجنة، وهي: القرارات، واللوائح، والتوجيهات، ولا تنطوي الرقابة على التوصيات والآراء؛ لعدم إلزاميتها إلا إذا نصت المعاهدة على الزامية صدور توصية قبل اتخاذ قرار ما.

وتمارس المحكمة هذا الدور الرقابي عبر أربع طرق مختلفة: الطعن بالإلغاء، والطعن بالتقصير، والدفع بعدم الشرعية، والإحالة الأولية إلى المحكمة العدل من قبل محاكم الدول الأعضاء.

ويناقش البحث دور محكمة عدل الاتحاد الأوروبي في عملية الاندماج الأوروبي، من خلال أهم المبادئ التي أرستها المحكمة منذ إنشائها حتى يومنا هذا، كذلك دور الأطراف الخاصة في تعزيز قانون الاتحاد الأوروبي، ومشاركتهم في عملية صنع القرارات في الاتحاد، خاصة من خلال آليتين مهمتين: الإحالة الأولية، ومبدأ مسؤولية الدولة.

وأخيراً سيتعرض البحث لشروط الطعن، وأسبابه، ومن له حق الطعن، وشروط قبوله أمام محكمة عدل الاتحاد الأوروبي، وأيضاً الأحكام الصادرة عنها، ومدى إلزاميتها، وكيفية تنفيذها، ومن المكلف بذلك.

الكلمات الدالة:

محكمة عدل الاتحاد الأوروبي.....المجلس.....اللجنة.....الشرعية....الأعمال القانونية...الدول الأعضاء.....مؤسسات...المتقدمون.....المتميزون....المتقدمون شبه المتميزين.... المتقدمون غير المتميزين.....الأحكام.....الاندماج الأوروبي.

Abstract

This thesis analyses the role of the court of justice of the European Union in the judicial review of the legality of the council and commission acts, other than recommendations and opinions.

The role of the court of justice of the European Union as an important supranational institution is discussed by taking account various decisions of the court that established the fundamental principles of the European Union law.

To exercise the Union's competences, the council and commission shall adopt regulations, directives, decisions, recommendations and opinions. the court of justice of the European Union shall review the legality of acts of the two said institutions other than recommendations and opinions.

The thesis also analyses the parties who have the right to take action against the legality of adopting acts by council and commission, and the grounds of that. the thesis also analyses the contribution of the court of justice of the European Union from the perspective of its interactions with the other actors within the EU. in the framework, the thesis will seek to answer such question as: what are the contributions of the court of justice of the European Union in the development of EU legal system? How did the court play such an important role in the process of European integration? Finally, How did the interaction of the court of justice of the European Union with the other actors including private parties affect the process of the European integration?

Keywords:

The court of justice of the European Union

The council

The commission

Privileged applicants

Semi privileged applicants

Non privileged applicants

Institutions

Member states

The legality of acts

European integration

judgments

مقدمة

يمثل الاتحاد الأوروبي وما يقوم به كتنظيم دولي إقليمي واحداً من أبرز المنظمات الدولية الذي يملك سلطة إصدار الأعمال القانونية ممثلة في لوائح وقرارات وتوجيهات وتوصيات وأراء، بعضها تعد بمثابة قوانين وقرارات تنفيذية، تتمتع بخاصية التنفيذ المباشر وتطبق تطبيقاً مباشراً داخل إقليم الدول الأعضاء في الاتحاد، وتفرض التزامات على الأفراد في الدول الأعضاء، وتمنحهم حقوقاً مباشرة، وتلزم الهيئات الوطنية بحماية هذه الحقوق وخاصة المحاكم الوطنية، وذلك دون حاجة لموافقة هذه السلطات عليها، كما هي العادة بالنسبة للأعمال القانونية الصادرة عن المنظمات الدولية؛ إذ قد تتنازل الدول الأعضاء في الاتحاد عن بعض اختصاصاتها السيادية لصالح الاتحاد من أجل تحقيق الأهداف الوحيدة، فأسست منظماتها الدولية المشتركة من أجل تحقيق الاندماج الإقليمي، ومنحت مؤسساتها من خلال المعاهدات سلطات واسعة تسيطر بها عليها وعلى مواطنيها في الداخل في آن واحد، وهذا ما أشارت إليه محكمة العدل الاتحاد الأوروبي - محكمة عدل الجماعات الأوروبية سابقاً - في قضية case 6\64, Flamino Costa⁽¹⁾؛ حيث انتهت إلى أن معاهدة روما قد أنشأت نظاماً قانونياً خاصاً مكمل للنظام القانوني للدول الأعضاء، ومن ثم، فإن الدول الجماعة قد قيدت حقوقها السيادية، وخلقت مجموعة قانونية تطبق على رعاياها وعليها ذاتها.

للإتحاد الأوروبي قانون اصطلح على تسميته بقانون الإتحاد الأوروبي EU Law⁽²⁾ نسبة للإتحاد الأوروبي، وتميزاً له على القوانين الوطنية للدول الأعضاء والقانون الدولي أيضاً، ويعد قانون الإتحاد الأوروبي بمثابة مجموعة قوانين جديدة خاصة، لا هي بالوطنية الخالصة، ولا بالدولية الخالصة، ويتميز قانون الإتحاد الأوروبي بوحدة مصادره واستقلاله عن مصادر القوانين الوطنية؛ فالمعاهدات المنشئة للإتحاد تعتبر دستوراً وقانوناً له، وقد صيغت تلك المعاهدات بإرادة الدول الأعضاء في الإتحاد، وليس بإرادة وطنية خالصة، كما أن الأعمال

(1) انظر:

Case 6\64, Flamino Costa v. Enel [1964] ECRS85, [1964] CMLR 42, 593.

(2) أ.د. أشرف غفرات أبو حجازة: مبدأ قابلية القانون الجماعي للتطبيق الفوري المباشر وأوليته على القوانين الوطنية للدول الأعضاء، دار النهضة العربية، القاهرة، 2012، ص: 4.

Anthony Arnall: The European Union and its Court of justice, Second Edition, Oxford EC Law Library, 2013. P.50

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
المقدمة.....	1
فصل تمهيدى: تطور نشأة محكمة عدل الاتحاد الأوروبي ووظيفتها الرقابية.....	12
التقسيم.....	12
التمهيد.....	12
المبحث الأول: نشأة محكمة عدل الاتحاد الأوروبي وتطورها التاريخي.....	14
المطلب الأول: تاريخ محكمة عدل الاتحاد الأوروبي قبل إلحاق محكمة أول درجة بها.....	14
المطلب الثاني: تاريخ محكمة عدل الاتحاد الأوروبي بعد إلحاق محكمة أول درجة بها.....	19
المبحث الثانى: تطور الوظيفة الرقابية لمحكمة عدل الاتحاد الأوروبي منذ نشأتها حتى تاريخ إبرام معاهدة لشبونة.....	20
المطلب الأول: الوظيفة الرقابية للمحكمة قبل إلحاق محكمة أول درجة بها.....	21
المطلب الثاني: مرحلة ما بعد إنشاء محكمة أول درجة المحكمة العامة حاليا.....	27
الباب الأول: تشكيل محكمة عدل الاتحاد الأوروبي واختصاصاتها ودورها في الاندماج الأوروبي.....	30
التقسيم.....	30
التمهيد.....	30
الفصل الأول: تشكيل محكمة عدل الاتحاد الأوروبي واختصاصاتها وآثار أحكامها.....	31
المبحث الأول: تشكيل محكمة العدل.....	32
المطلب الأول: تشكيل محكمة العدل وشروط تولي منصب القاضي فيها.....	32
المطلب الثاني: اختصاصات محكمة العدل.....	34
المطلب الثالث: الإجراءات أمام محكمة عدل الاتحاد الأوروبي.....	40
المبحث الثاني: المحكمة العامة.....	44
المطلب الأول: تشكيل المحكمة.....	44
المطلب الثاني: اختصاصات المحكمة العامة.....	46
المطلب الثالث: الإجراءات أمام المحكمة العامة.....	48
الفصل الثانى: مصادر قانون الاتحاد الأوروبي.....	52
المبحث الأول: المصادر الأولية.....	52
المطلب الأول: مصادر أولية مكتوبة.....	53
المطلب الثاني: مصادر أولية غير مكتوبة.....	57

المبحث الثاني: المصادر الثانوية لقانون الاتحاد الأوروبي.....	59
المطلب الأول: المصادر الثانوية المنصوص عليها.....	59
المطلب الثاني: الأعمال القانونية غير المنصوص عليها.....	67
الفصل الثالث: دور محكمة عدل الاتحاد الأوروبي في الاندماج الأوروبي.....	69
المبحث الأول: مفهوم الاندماج والنظريات المرتبطة بها.....	69
المطلب الأول: مفهوم الاندماج الأوروبي ومحكمة عدل الاتحاد الأوروبي.....	69
المطلب الثاني: نظرية الوظيفة الجديدة.....	72
المطلب الثالث: النظرية المؤسسية.....	76
المطلب الرابع: نظرية الاختيار العقلي.....	78
المبحث الثاني: المبادئ الأساسية.....	80
المطلب الأول: مبدأ الأثر المباشر.....	80
المطلب الثاني: مبدأ أولوية قانون الاتحاد الأوروبي.....	91
المطلب الثالث: مبدأ مسئولية الدولة.....	97
الباب الثاني: الدور الرقابي لمحكمة عدل الاتحاد الأوروبي.....	103
التقسيم.....	103
التمهيد.....	103
الفصل الأول: الطعن المباشر (الطعن بالإلغاء).....	107
المبحث الأول: المتقدمون المتميزون وشبه المتميزين.....	107
المطلب الأول: فئة المتقدمين المتميزين وشبه المتميزين.....	108
المطلب الثاني: الأعمال القانونية الخاضعة للطعن.....	109
المطلب الثالث: أسباب الطعن.....	114
المطلب الرابع: مواعيد الطعن وآثاره.....	121
المبحث الثاني: المتقدمون أو الطالبون غير المتميزين.....	124
المطلب الأول: من له حق الطعن.....	124
المطلب الثاني: شروط الطعن (شروط قبول الدعوى).....	127
المطلب الثالث: وضع الجماعات المحلية والجمعيات المدافعة عن البيئة في اتخاذ إجراءات الطعن المباشر.....	132
المطلب الرابع: أسباب الطعن وآثاره.....	145
المطلب الخامس: وضع برلمانات الدول الأعضاء.....	151

156.....	الفصل الثاني: الطعن بالتقصير والدفع بعدم الشرعية
156.....	المبحث الأول: الطعن بالتقصير
156.....	المطلب الأول: مفهوم الطعن بالتقصير ومن له حق الطعن بالتقصير
159.....	المطلب الثاني: شروط الطعن بالتقصير
162.....	المطلب الثالث: الأعمال الخاضعة للطعن بالتقصير
166.....	المطلب الرابع: آثار الطعن بالتقصير ومواعيده
168.....	المبحث الثاني: الدفع بعدم الشرعية
169.....	المطلب الأول: مفهوم الدفع بعدم الشرعية ومن له الدفع بعدم الشرعية
171.....	المطلب الثاني: الأعمال الخاضعة للدفع بعدم الشرعية
174.....	المطلب الثالث: شروط الطعن وأسبابه في إطار الدفع بعدم الشرعية وآثاره
178.....	الفصل الثالث: الإحالة الأولية (الطعن غير المباشر)
178.....	المبحث الأول: دور الإحالة الأولية في إطار الرقابة القضائية
178.....	المطلب الأول: أهمية الإحالة الأولية وأهدافها
182.....	المطلب الثاني: أطراف الإحالة الأولية
185.....	المطلب الثالث: المسائل التي تخضع للإحالة الأولية
188.....	المطلب الرابع: المحاكم المختصة بإجراء الإحالة الأولية
192.....	المطلب الخامس: وضع الإحالة الأولية
195.....	المبحث الثاني: التزام المحكمة الوطنية بالإحالة وإعفائها منها
195.....	المطلب الأول: التزام المحاكم الوطنية بإحالة المسألة إلى محكمة عدل الاتحاد الأوروبي
199.....	المطلب الثاني: الاستثناءات الواردة على الالتزام بالإحالة الأولية
201.....	المطلب الثالث: نتائج أو عواقب انتهاك التزام بإجراء الإحالة الأولية
203.....	المطلب الرابع: أثر الإحالة الأولية، وأثر قرار المحكمة فيها
206.....	الخاتمة:
206.....	النتائج
210.....	التوصيات
212.....	الملاحق
262.....	المراجع
269.....	فهرس الموضوعات



Cairo University
Faculty of Law

International Public Law Department

Control function of the Court of Justice of the European Union for legal acts of the Council and European Commission

(Subsequent Controlling)

A thesis submitted for fulfillment of PHD in International Public Law

Presented by:

Idriss Demba Korera

Supervision

Prof.Dr. Mohamed Sameh Amr

Prof & Chair of International Law Department.

Faculty of Law, Cairo University

& Former Ambassador of Egypt to UNESCO